

## مجال لعب الأطفال في المدن الجديدة بين التخطيط و الواقع حالة الوحدة الجوارية رقم 07 بالمدينة الجديدة علي منجلي

بوقريبن مفيدة، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3  
علقمة جمال، جامعة 8ماي 1945 قالمة

تاريخ النشر: 2019-04-30 تاريخ القبول: 2019-03-07 تاريخ الاستلام: 2019-03-04

### الملخص:

إن المدينة هي مكان تجمع للأنشطة و السكان، و بما أن الموارد البشرية الثروة الحقيقية لأي مدينة، يعدّ الأطفال على رأس تلك الثروة لكونهم جيل المستقبل، من هنا يتضح أن معالجة مجال الأطفال في المدينة هو ضرورة ملحة، حيث يجدون في المدينة و خاصة في مجالها العمومي الميء بمختلف التجارب و الدروس إجابة لكثير من احتياجاتهم.

هذه المقالة تتعرض إلى إشكالية تتعلق بالتهميش و الإهمال الذي يتعرض له الأطفال بفعل غياب مجالات لعب آمنة و الذي يعكس تجاهل الهيئات المسؤولة لاحتياجات هذه الفئة و متطلباتها، من خلال دراسة المدينة الجديدة علي منجلي، و كعينة للدراسة أخذنا الوحدة الجوارية رقم 07 حيث أثبتت الدراسة أن هذه الأخيرة تقتصر إلى مجالات لعب الأطفال و الموجودة منها تعاني من الإهمال و التلوث و بالتالي فإن المجالات المبرمجة في مخططات التهيئة لمجال الدراسة لا توافق ما هو موجود على ارض الواقع، كما أصبحت ممارسات الأطفال للعب و غيرها تتم على مستوى الأرصفة، مواقف السيارات، الطرق و المساحات الشاغرة .... الخ.

**المفردات الاستدلالية:** الأطفال، مجالات اللعب، المدن الجديدة، الواقع، التخطيط، المدينة الجديدة علي منجلي، الوحدة الجوارية 07

### **Résumé :**

La ville est un lieu de concentration d'activités et de populations, et comme les ressources humaines constituent la véritable richesse de toute ville, les enfants sont au sommet de cette richesse car ils sont la génération future. En effet c'est dans la ville et plus particulièrement dans son espace extérieur que l'enfant trouve la réponse à de nombreux de ses besoins chargé d'expériences et d'enseignement divers.

Cet article traite du problème de la marginalisation et de la négligence des enfants en raison de l'absence d'aires de jeux, ce qui reflète le mépris des instances responsables des besoins et des exigences de ces enfants, à travers l'étude de la nouvelle ville, Ali Mendjeli, et l'étude de l'unité de voisinage n ° 07 à démontré que Ces derniers manquent des zones des jeux pour les enfants et ceux qui existent sont devenus négligés et pollués. Par conséquent, les zones programmées dans les plans d'aménagements de la zone d'étude ne correspond pas a celui qui ce trouve en réalités. et les pratiques de l'enfant à jouer et d'autres activités se font au niveau des trottoirs, des parkings, des routes et des espaces vacants ... etc.,

**Mots-clés:** Enfants, espaces de jeux, ville nouvelle , réalité, planification, la ville nouvelle Ali Mendjeli , unité de voisinage 07

## المقدمة :

إذا كانت المدينة تعني أسلوب حياة بالدرجة الأولى فان توفرها على مجال الأطفال يشكل وحدة أساسية لا يمكن تجاهلها خاصة في تخطيط المدن باعتبار الطفل مستقبل المدينة و أسلوب الحياة فيها يتوقف على خصائص و احتياجات ساكنيها على اختلاف فئاتهم العمرية.

انتهجت الدولة سياسة المدن الجديدة كبديل استراتيجي لتنمية المدن و تطوير المجال الحضري، إلا أن الإشكال الذي طرح من جديد هو سوء التخطيط الحضري الذي لم يأخذ بعين الاعتبار احتياجات جميع فئات المجتمع بما فيها فئة الطفولة ( بيبيمون كلثوم، 2015، ص102)

بما أن الأطفال على رأس الثروة البشرية للمجتمع كونهم جيل المستقبل وأن تطور أيّ مجتمع يتوقف أساسا على الظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد من أبنائه، استوجب العناية بالأطفال ابتداء من المراحل العمرية الأولى كونها القاعدة التي تقوم عليها نشأتهم السليمة في مراحل نموهم القادمة ( الفزاز محفوظ حسن، 1989، ص 34 ) كما أن الأطفال في هذه المراحل يحتاجون إلى اللعب، لأنه يعكس الحاجة إلى التعبير فهو أداة تعبيرية للطفل تفوق الكلام واللغة تجعل التواصل بين الأطفال ممكنا و ميسورا كما يعبر من خلاله عن مكبوتات نفسه من أحاسيس ومشاعر وكذا عن أفكار عقله ، فاللعب أحد الروافد التي تسرب بواسطته المعرفة إلى الطفل، إذ يساعد على تنمية العمليات العقلية والاستكشافات والابتكار، وكذلك تنمية التفكير والنمو المهاري، حيث يساهم في السرعة والدقة ، والاتفاق وربط المحسوس بالمجرد، ومن هنا نجد الطفل القسنطيني لا يختلف عن أطفال العالم فاحتياجاته ومتطلباته متماثلة، كما أن المدينة الجديدة علي منجلي و التي تعتبر من المدن حديثة النشأة بمدينة قسنطينة لا تختلف عن المدن الأخرى فهي أيضا تعاني من نقص و انعدام لمجالات اللعب داخل حيزها العمراني و قد أخذنا الوحدة الجوارية رقم 07 كعينة للدراسة و ذلك لأنها من أقدم الوحدات الجوارية، إذ مع ازدهار الحركة المرورية، تلوث المحيط، غياب المجالات الآمنة للعب و المساحات الخضراء النظيفة، أضحى خروج الطفل للعب و تواجده في الشارع بمفرده مسألة خطيرة، كل ذلك يترجم لنا مظاهر الهدر الاجتماعي التي يواجهها الأطفال و الذين يعتبرون عنصر أساسي في المجتمع و اللذين يقضون معظم ساعات يقظتهم في اللعب، بل قد يفضلونه أحيانا على النوم والأكل فهو أكثر أنشطة الأطفال ممارسة .

من خلال هذه الورقة البحثية سنحاول الإجابة على الأسئلة الآتية : ما هو واقع مجالات لعب الأطفال داخل المدينة الجديدة علي منجلي و خاصة بالوحدة الجوارية 07 ؟ هل هناك توافق بين مجالات اللعب

المخططة و المنجزة؟ أين يلعب أطفال الوحدة الجوارية رقم 07 وهل هناك توافق بين احتياجاتهم و خيارات التهيئة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قسمنا بحثنا إلى محورين كالتالي:

أولا : تحديد المفاهيم الأساسية حول المدينة الجديدة، الطفل و مجالات اللعب.

ثانيا: الجانب التطبيقي للدراسة و الذي يتمثل في دراسة واقع مجالات لعب الأطفال بالوحدة الجوارية رقم07

بالتالي تكمن أهمية بحثنا في لقاء الضوء على واقع مجالات لعب الأطفال في المدن الجديدة بين ما هو مخطط و منجز و كعينة للدراسة أخذنا الوحدة الجوارية رقم 07، حيث ركزنا الاهتمام على عامل المحيط الذي يعيش فيه الأطفال ونعني بذلك مدى توفر مجال الدراسة على مجالات اللعب، و نوع الممارسات التي يمارسها الطفل وحده أو مع أقرانه، ومحاولة إبراز العراقيل التي تحول بين الأطفال و بين اللعب و التعلم . كما نهدف أيضا من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على نوع المجالات التي يمارس فيها الأطفال نشاطاتهم.

على هذا الأساس ارتأينا استعمال المنهج الوصفي كونه المناسب لبحثنا، لأننا بصدد جمع بيانات ميدانية ووصف حقائق، وعليه بهدف بلوغ هذه الغاية و الوصول إلى بيانات وصفية ارتأينا تحديد مجالات لعب الأطفال المتوفرة بمجال الدراسة و تحليل واقعها.

ومن أجل هذا استخدمنا في الدراسة أداة الملاحظة المباشرة المدعمة بالصور الفوتوغرافية التي مكنتنا من تحليل واقع مجالات لعب الأطفال بمجال الدراسة، كما اعتمدنا في هذه الدراسة على أسلوب المقارنة كوننا بصدد القيام بمقارنة بين المجالات المخططة و المجالات التي تم انجازها بالوحدة الجوارية 07، بالإضافة إلى استخدام الاستمارة كأداة أساسية لجمع المعطيات حيث وزعت 25استمارة على أطفال الوحدة الجوارية رقم 07 و 20 استمارة على عائلاتهم و بالتالي تمكنا من رصد مواقفهم حول مجالات لعب الأطفال .

**أولا :تحديد المفاهيم الأساسية:**

### **1 -المدينة الجديدة :**

هي تلك المدينة التي تنشئ بناءا على قرارات حكومية وبطريقة موجهة، والهدف منها استيعاب الزيادة السكانية وخلق فرص عمل جديدة، بالإضافة إلى تخفيف الضغط السكاني على المدن الكبرى، وذلك من أجل دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية. (مصطفى عمر حمادة، 2011، ص93) كما أنها مناطق عمرانية جديدة ، تحتوي على مجتمع صغير متميز و تكون ذات قاعدة اقتصادية قوية، و

لها مقومات الاستمرار و الاستقلال، لذلك لابد من التحديد التام للنطاق الوظيفي للمدينة ، الذي لا يحتوي على التجمعات البنائية، و لكن أيضا على قطاعات جديدة تبنى بحيث تسمح بالنمو و الامتداد و تضل متصلة بالمركز الرئيسي للمدينة، فإنشاء مدن متكاملة ليس فقط على المستوى العمراني، و إنما أيضا على المستوى الوظيفي، و مستوى النشاطات يسمى المدن الجديدة أو هي مجموعة سكنية يقطن بها على الأقل 2500 ساكن، مشيدة بأحدث التقنيات و الوسائل لتلبية حاجيات السكان المترابدة و ضرورات الحياة العصرية. (كتاف كريمة،2013، ص16)

## 2-تعريف الطفل :

يُشير مفهوم الطفل إلى معانٍ وإشاراتٍ مُختلفةٍ ومُتعددةٍ تصف على الأغلب مرحلةً زمنيةً من عمر الإنسان، وتعرض القواميس والمعاجم والمنظّمات الدولية تعريفاتٍ مخصوصةٍ تميّزُ كلها بسماتٍ مُعيّنة تتفقُ مع رسالة المنظمة أو الجهة المُعرّفة لمفهوم الطفل، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

تعريف الطفل لغةً **طِفْلٌ** بكسر الطاءِ وتسكينِ الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولودُ ما دامَ ناعماً دونَ البلوغِ، والطفلُ أولُ الشيءِ، والطفلُ أولُ حياة المولودِ حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى. (معنى طفل، معجم المعاني)، أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبنيٌّ على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبّرت آياتُ القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصاً لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: ( **ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً**)، ( سورة الحج، آية: 5). إذ تُنسبُ هذه المرحلة المُبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المُحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كليّة، وتُستمرّ هذه الحالة حتى سنّ البلوغ. ( محمد القرطبي، 1964 ، ص11-12)

كما يطلقه علماء التربية وعلماء النفس على الولد أو البنت حتى سن البلوغ مادام مستمرا في النمو الجسمي والعقلي (ماجد كمال علام،1950، ص324 )

عرف الطفل حسب الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بأنه (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)، ولا تُحدّد اتفاقية حقوق الطفل في تعريفها السنّ العمريّ للطفل على إطلاقه، إنّما تُظهر المرونة في تعريفها من خلال إلزام الدول المُوقّعة على الاتفاقية والبالغ عددها 192 دولةً حتى شهر نوفمبر من العام 2015م على تحديد النقطة المرجعية للأعمار عند ظروفٍ ومُتطلباتٍ مخصوصة، كالسن القانونيّة لعمل الأطفال وتعليمهم، وتنفيذ الأحكام

الصّادرة بحقّهم، أو سجنهم، أو ما يُشابه ذلك من ظروفٍ مُتعلّقة بالمرحلة المُحدّدة في تعريف الاتفاقية. (اتفاقية حقوق الطفل، يونيسيف، 2017)

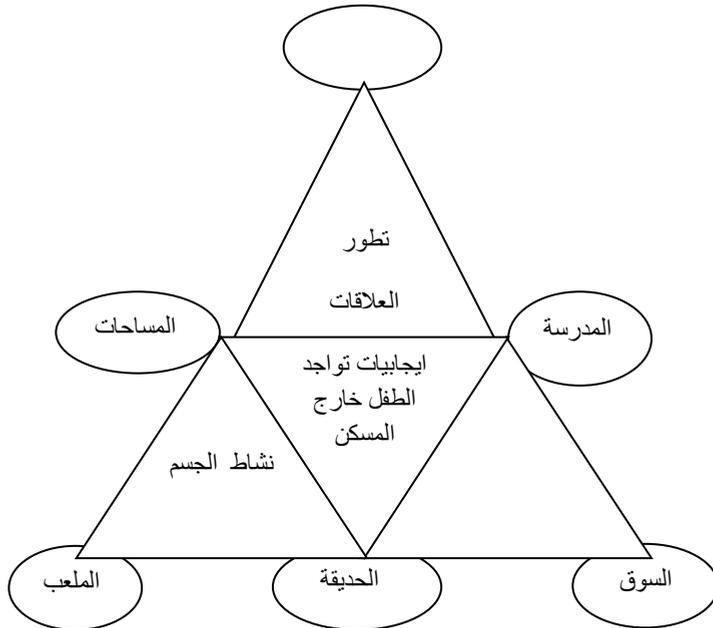
### 3-الطفولة :

هي المرحلة العمرية من الحياة التي يقضيها الصغار بني الإنسان نكور إناثا من الميلاد حتى البلوغ، ويحتاج الطفل فيها إلى رعاية واهتمام، لعجزه وقصوره عن القيام بشؤون نفسه (أبو حامد محمد بن محمد الغزلي، 2004، ص16)، تعتبر من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية وهي مجال إعداد و تدريب الطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة. (محمد مكرم ابن منظور، 2004، ص23)

### 4-العناصر التي يتعامل معها الطفل خارج المنزل :

إن التغير الذهني و البدني و السلوكي و المعرفي السليم للطفل يتطلب المرور بعدد من الفعاليات خلال فترة نموه، إذ تمارس بعض هذه الفعاليات داخل المسكن و تحت إشراف الوالدين و البعض الآخر يتم خارج المسكن في المدرسة، المسجد، الحديقة و اللعب مع أقرانه كما يوضحه الشكل رقم 01. (خلف حسين علي الدليمي، 2015، ص398)

شكل رقم 01 : يوضح العناصر التي يتعامل معها الطفل خارج المنزل



المصدر : خلف حسين علي الدليمي، 2015، ص398

## **5-حاجات الطفل :**

### **➤ الحاجة النفسية :**

تتوقف كثير من خصائص الشخصية عليها و تنبع من حاجات الفرد و مدى إشباع هذه الحاجات و لاشك أن فهم حاجات الطفل و إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي و التوافق النفسي و الصحة النفسية.( حامد عبد السلام زهران، 2001، ص295)

### **➤ الحاجة إلى الحرية و الاستقلال :**

يحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية و الاستقلال و تسيير أموره بنفسه دون الاعتماد على غيره مما يولد عنده الثقة بالنفس و يجب أن تتم ممارسة هذا السلوك في إطار من الانضباط، و المقصود بضبط الطفل إرشاده و توجيهه إلى الأعمال النافعة المفيدة على المستوى الذاتي و الاجتماعي و ليس تكبيل حريته و منعه بالقوة من ممارسة ما يرغب فيه أو إجباره على ممارسة ما يريده الكبار.( ألفت حقي، 1996، ص60)

### **➤ الحاجة إلى التقدير الاجتماعي :**

يرتبط هذا المطلب بالحاجة إلى الحرية و الاستقلالية إذ من خلال قيام الطفل بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه، يشبع الطفل حاجاته إلى الشعور أنه موضع تقدير و اعتبار من طرف الآخرين.( بن عبدالواحد عبد الكريم، 2011 ص40)

### **➤ الحاجة إلى اللعب :**

يعتبر اللعب أمرا ضروريا بالنسبة للطفل، فكل الأطفال يلعبون و يرحون ويتمتعون بالفرح و السعادة أثناء لعبهم حتى أن اللعب يعتبر مهنة الأطفال المفضلة، كما أن إشباع هذه الحاجة يتطلب إتاحة وقت الفراغ للعب و إفساح مكان اللعب و اختيار الألعاب المتنوعة المشوقة و أوجه النشاط البناء و توجيه الأطفال نفسيا و تربويا أثناء اللعب.( فتيحة كركوش، 2007، ص21)

## **6-اللعب :**

اللعب في المفهوم اللغوي من الفعل لعب، يلعب، أي فعل فعلا يقصد اللذة أو التنزه أو فعل فعلا لا فائدة له أصلا لكن الكلمة في المفهوم التربوي تتخذ معنى النشاط الذي يقوم به المرء لتحقيق هدف ما،

وقد يكون هذا الهدف مفيدا ومثمرا، وقد لا يكون ذلك ( جرجس ميشال جرجس، 2005، ص432) أما اصطلاحا للعب نشاط قد يكون ذهنيا أو عضليا ولا يمكن للإنسان الاستغناء عنه سواء كان كبيرا أو صغيرا ( مجدي عزيز ابراهيم، 2007، ص29) كما عرفه تايلور بأنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، إنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات ، فاللعب للطفل هو كما التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويج والعمل للكبار (خير الدين عوييس ، 1997 ، ص 8-9) قال أن كرافت: أن اللعب هو النشاط الذي يقوم فيه الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال والأحجام ولمس الأشياء وذلك من خلال بعدين أو ثلاثة حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات وباقي المصادر و ذلك للتعبير عن أفكارهم للتواصل مع مشاعرهم ومع الآخرين ( بن عبد الرحمان سيد علي، 2008، ص62)

#### 7-مجالات اللعب :

مساحات اللعب هي عبارة عن مساحات للعب أو للاسترخاء و الراحة تكون مخططة و مهيأة لهدا الغرض حيث تكون على الأقل تحتوي على تجهيز خاص بمساحات اللعب(أرجوحة، منزلة..... الخ) أرضيات رملية و أثاث حضري (إنارة كراسي .....الخ) ( pierre Marlin et autre (1988,p36) وهو مجال يكثر فيه الابتكار وتلعب فيه الأدوار وهو وسيلة ناجحة للتخفيف عن عبء الطاقة الانفعالية المتركمة نتيجة لبعض المواقف الحياتية( فيولا البيلاوي، 1987 ، ص95)

#### 8-أهمية مجالات لعب الطفل :

تتجلى أهمية مجالات لعب الطفل من خلال اكتساب مهارات عدة أهمها: ( بيببيمون كلثوم، 2015، ص103)

- ✓ اكتشاف قدراته الذاتية من خلال التعامل مع الآخر.
- ✓ يساعد على إعدادا جيل أكثر اكتسابا لسلوك التحضر وبالتالي يصبح أكثر اندماجا مع ثقافة المدينة و أكثر استعدادا للإسهام في تميمتها على المدى المتوسط و البعيد.
- ✓ يعد فرصة لإبراز طاقاته الكامنة فقد أثبتت الدراسات العضوية العصبية أهمية التأثير النفسي للعب على نمو العقل، فمن خلاله يطور الطفل قدرته على التخيل، الإبداع و الابتكار التي تعد ضرورية لاستقراره النفسي و الاجتماعي.

- ✓ تطور الطفل عبر اللعب قدراته الاجتماعية و مهاراته التواصلية في ظل جماعات الرفاق التي تعد فضاءا مثاليا للتطوير فن الحوار مع الآخر.
- ✓ يتعلم عبر اللعب قوانين المشاركة، التبادل، التعاون، العطاء و آداب التعامل مع الآخر في ظل جماعة اللعب
- ✓ يتعلم كيفية شغل الأدوار و المحاكاة مع الآخر من خلال نسيج العلاقات الاجتماعية التي تتأسس بفضل فضاء اللعب الذي يكون فرصة لتبادل الأدوار و اكتساب خبرات اجتماعية بفضل المواقف المتعددة التي يواجهها في ظل جماعة اللعب
- ✓ يكتشف أنماطا و نماذج سلوكية جديدة كالقيادة، الولاء، الاستقلالية والتي تحدد اتجاهاته نحو الأفراد من حوله و البيئة الاجتماعية التي ينسب إليها.
- ✓ تطور قدراته على التفاوض و اتخاذ القرار الملائم في ظل المواقف المتباينة التي يواجهها مع جماعة اللعب.
- ✓ يكتشف الصعوبات و المشكلات الموجودة في العالم الخارجي و تطور استراتيجيات مواجهتها و السيطرة عليها.
- ✓ يتعلم كيفية بناء علاقات صداقة عبر الالتزام بقواعد اللعب.
- ✓ تطور مفاهيمه، أفكاره، قيمه الخلقية و الاجتماعية بفضل المواقف التي يمر بها في ظل جماعات اللعب.
- ✓ تطور لغته التعبيرية و الرمزية بفضل العلاقات التي ينسجها عبر فضاءات اللعب.
- ✓ يمكنه اللعب من التعبير عن مخاوفه، فيتعرف عليها و يتمكن من تجاوزها بفضل المشكلات التي تواجهه.

## ثانيا :الجانب التطبيقي للدراسة:

### 1-تقديم المدينة الجديدة على منجلي :

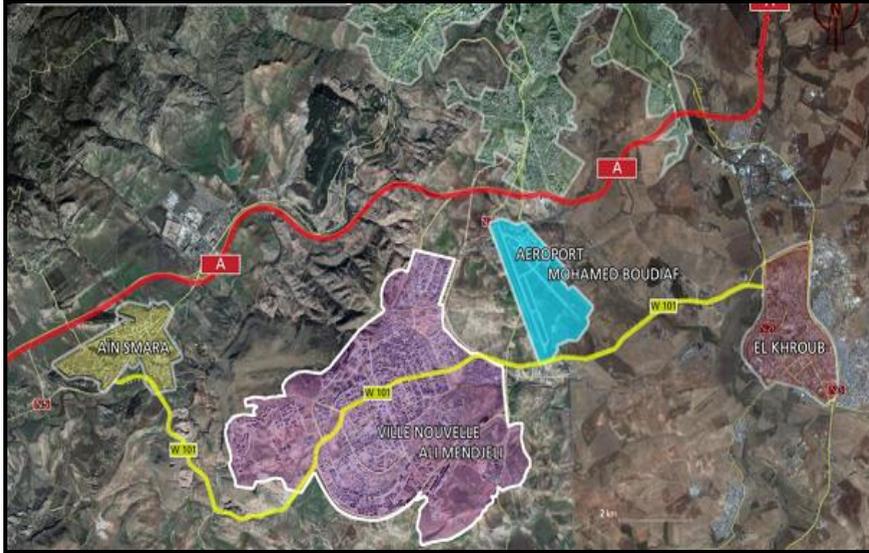
جاءت فكرة المدينة الجديدة علي منجلي ضمن اقتراحات المخطط التوجيهي للتعمر الذي يشمل قسنطينة الكبرى ( قسنطينة، الخروب، عين السمارة، الحامة بوزيان و ديدوش مراد ) ،حيث كان الهدف من انجاز المدينة الجديدة أساسا هو التخفيف من الضغط السكاني الكبير على المدينة الأم قسنطينة و حل مشكلة السكن والقضاء على البيوت الهشة و السكن الفوضوي، تتربع المدينة الجديدة

على مساحة مقدرة ب 2441 هكتار مع عدد سكاني مقدر ب 398 470 نسمة ( مؤسسة تهيئة المدينتين الجديدتين علي منجلي و عين النحاس ، 2018 )  
تقع المدينة الجديدة على منجلي جنوب غرب مدينة قسنطينة تبعد عنها بحوالي 13 كم، وبالتحديد في الجهة الغربية لهضبة عين الباي، على محور الطريق الولائي رقم 101 الرابط بين مدينتي الخروب وعين السمارة، يحدها من الشمال مدينة قسنطينة و من الغرب بلدية عين سمارة و من الشرق بلدية الخروب و من الجنوب بلدية واد سقان كما هو موضح في الصورة رقم (01)

## 2-التقسيم المجالي للمدينة الجديدة على منجلي إلى وحدات جوار:

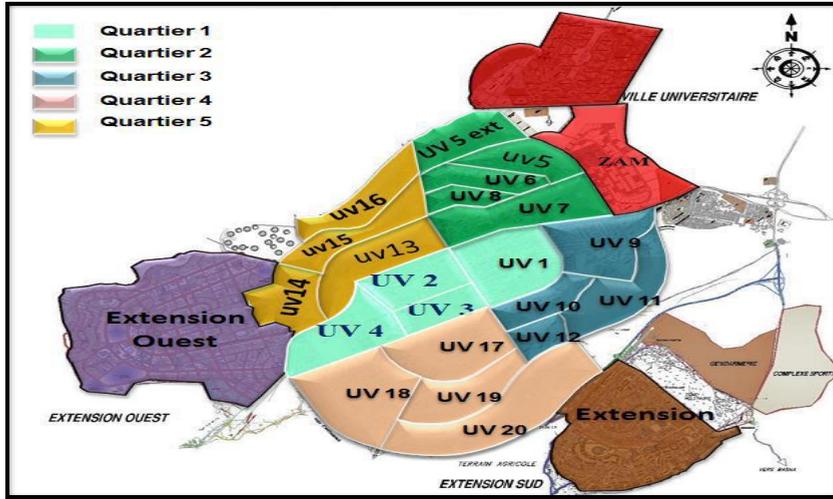
من خلال المخطط رقم 01 نلاحظ أن المدينة الجديدة علي منجلي مقسمة إلى 05 أحياء وكل حي يضم 04 وحدات جوارية مرتبة تصاعديا، مع اختلاف مساحة كل حي عن الآخر مع توسعين شرقي و غربي.

### صورة رقم 01 : صورة توضح موقع المدينة الجديدة علي منجلي



المصدر : Google earth

**مخطط رقم 01**: تقسيم المدينة الجديدة على منجلي إلى وحدات جوار و أحياء.



**المصدر**: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للمدينة الجديدة علي منجلي 2016

### **3-تقديم مجال الدراسة الوحدية الجوارية رقم 07 :**

الوحدة الجوارية رقم 07 هي جزء من الحي رقم 02 الذي ينتمي لمخطط شغل الأراضي رقم 01، بلغت مساحتها 91هكتار (POS 01) تعتبر هذه الوحدة القلب النابض للمدينة فهي جزء من مركز المدينة الجديدة علي منجلي ومن أقدم الوحدات المنشأة في سنة 2001، تشهد كثافة سكانية عالية كما تشهد حركة كبيرة نظرا لتمرکز معظم المراكز التجارية بها.

تحتل موقعا استراتيجيا فهي جزء من النواة المركزية الخطية للمدينة تقع بالقرب من تقاطع المحورين الرئيسيين للمدينة الجديدة علي منجلي يحدها كما توضحه الصورة رقم 02 :

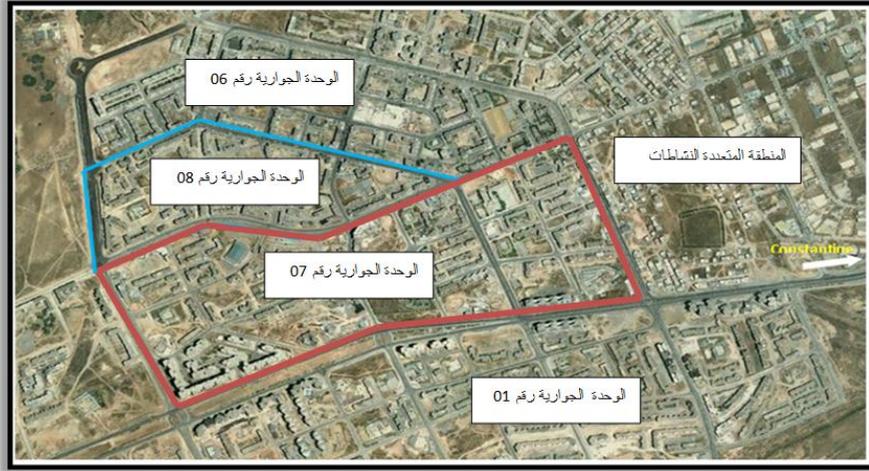
من الشمال الوحدة الجوارية رقم 05,06,08

من الجنوب الشارع الرئيسي للمدينة الجديدة و الوحدة الجوارية رقم 01 و رقم 09

من الجهة الغربية الوحدة الجوارية رقم 13

من الجهة الشرقية المنطقة المتعددة النشاطات لمدينة علي منجلي .

**صورة رقم 02 :** صورة توضح موقع الوحدة الجوارية رقم 07



**المصدر :** Google earth

**4-تحليل واقع مجالات لعب الأطفال بالوحدة الجوارية 07 :**

من أجل تحليل واقع مجالات لعب الأطفال بالوحدة الجوارية رقم 07 و ربط مجالاتها بين ما هو مخطط و منجز اعتمدنا على مخطط التهيئة المنجز في مخطط شغل الأراضي رقم 01 كما توضحه الصورة رقم 03 إلى جانب الخرجات الميدانية و تحصلنا على النتائج التالية :

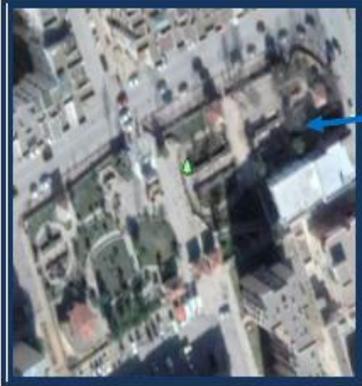
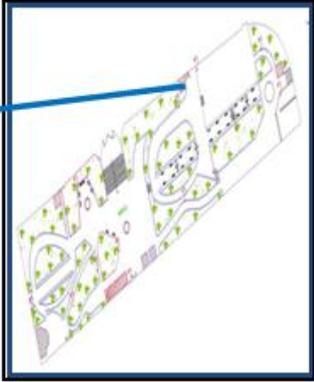
**صورة رقم 03 :** مخطط تهيئة الوحدة الجوارية رقم 07



**المصدر :** مخطط شغل الأراضي رقم 01

جدول رقم 01 : جدول مقارنة لمجالات اللعب بمنطقة الدراسة بين ما هو مخطط و منجز

مناطق اللعب المنجزة	مناطق اللعب المخططة	المواقع
		الموقع 1
		الموقع 2
		الموقع 3

 	<p>الموقع 4</p>
 	<p>الموقع 5</p>

المصدر : معالجة شخصية، نوفمبر 2018

- عدم توافق معظم المجالات المخططة في مخططات التهيئة لمخطط شغل الأراضي رقم 01 مع ما هو موجود على ارض الواقع.
- بالنسبة للملاعب و الحدائق فعددها قليل بالنظر إلى عدد السكان في مجال الدراسة و هذه الأخيرة غير مهينة كما أن حديقة الشهداء و التي تعتبر الحديقة الوحيدة بمجال الدراسة و

التي كانت بمثابة المنتفس الوحيد للأطفال أصبحت هي الأخرى في حالة سيئة جدا و مكب للنفايات كما توضحه الصورتين رقم (04- 05) كما تفتقر لأدنى التجهيزات التي يحتاجها الأطفال بغرض اللعب.

**صورة رقم 04- 05 : توضح مظاهر الإهمال و التخريب الذي تعرضت له حديقة الشهداء**



**المصدر : تحقيق ميداني، نوفمبر 2018**

➤ تحول المجالات العمومية كالرصيف، الطريق، مداخل العمارات و مواقف السيارات إلى مجالات يلعب فيها الأطفال كما توضحه الصور رقم (06- 07- 08- 09)، مما يعطينا صورة على تهميش احتياجات الأطفال في هيكلية المجال الحضري.

**صورة رقم 06- 07 : توضح لعب الأطفال على مستوى مداخل العمارات**



**المصدر : تحقيق ميداني ، نوفمبر 2018**

**صورة رقم 08- 09 : توضح لعب الأطفال على الرصيف**



➤ كما لاحظنا أن معظم المجالات الخارجية مهمشة لا تؤدي الدور الوظيفي المنوط لها،  
**المصدر :** تحقيق ميداني ، نوفمبر 2018 لم تهياً بل تركت على حالها الطبيعي و  
اصبحت عبارة عن مفرغات عمومية كما توضحه الصورتين رقم (10- 11) و هذا لان  
أغلب الهيئات المشرفة على إنجاز المشاريع السكنية لم تلتزم بتوفير مجالات خاصة  
بالأطفال، إذ بقيت مسالة وضعها كخيار ثانوي جرى التخلي عنه بسهولة في أغلب  
الأحياء، و ركزت في الغالب على تجهيز المرافق السكنية، التعليمية و كذا الصحية مع  
هيكله المجال العمومي ليستجيب لحاجات الكبار كالطرق، في حين لم تولي أهمية  
لمجالات التسلية و الترفيهه سواء بالنسبة للكبار أو الصغار .

**صورة رقم 10- 11 : توضح تحول المجالات الخضراء إلى مفرغات عمومية**



**المصدر :** تحقيق ميداني ، نوفمبر 2018

من خلال الدراسة الاستقصائية التي قمنا بها مع أطفال و سكان منطقة الدراسة و بعد توزيعنا توصلنا إلي النتائج التالية :

#### ❖ بالنسبة للعائلات:

من خلال النتائج نجد أن 65% من العائلات لا تفضل أن يلعب أبنؤها خارج المنزل ، في حين تفضل 35 % أن يلعب أبنائها خارج المنزل، و تعتبر هذه النتيجة مؤشر عن عدم رغبة السكان السماح لأبنائها باللعب خارج المنزل و قد برروا ذلك للحفاظ على سلامة الأبناء بنسبة 50 % ، وكذا لتلوث المجالات الخارجية بنسبة 30 % و بنسبة 20 % لغياب الأمن و هذا لان معظم السكنات بالوحدة الجوارية رقم 07 ذات نمط اجتماعي.

#### ❖ بالنسبة للأطفال:

**جنس الأطفال:** من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن معظم الأطفال الذين يستعملون مجالات اللعب هم الذكور و ذلك بنسبة 64% عكس الإناث التي قدرت بنسبة 36% و بالتالي نجد أن معظم العائلات لا تسمح لبناتها باللعب خارج المنزل و ذلك لانعدام الأمن و خوفا عليهن .

#### طبيعة النشاطات الممارسة من طرف الأطفال :

كشفت النتائج عن وجود نشاطات ترويحية ممارسة من طرف الأطفال خلال أوقات الفراغ حيث أكدت الدراسة أن معظم الأطفال يجذبون اللعب مع الجيران بنسبة 32% و الألعاب الإلكترونية بنسبة 28 % في حين 20% من مفردات العينة تفضل ممارسة الرياضة، لتتقارب النسب بالنسبة لبقية النشاطات الترويحية إذ 12 % من الأطفال تفضل البقاء داخل المنازل لمشاهدة التلفاز و 08 % للمطالعة.

**المجالات المستعملة من طرف الأطفال للعب:** أبرزت النتائج أن هناك تباين في مجالات اللعب بالنسبة للأطفال إذ نجد أن اللعب ما بين العمارات يستحوذ على أعلى نسبة و التي قدرت ب 32% في حين تتقارب النسب بالنسبة للمجالات الأخرى ب 24% للملاعب و 16% للطريق و 20% للرصيف ليحتل موقف السيارات 08% و من هنا يبرز لنا أن معظم مجالات لعب الأطفال بمنطقة الدراسة غير مخططة .

### ❖ البحث عن التوافق بين احتياجات الأطفال و خيارات التهيئة:

من خلال النتائج المتحصل علينا نجد أن معظم سكان الوحدة الجوارية رقم 07 الذين تم استجوابهم يقترحون تهيئة مجالات للعب الأطفال قريبة من المساكن إلى جانب تجهيزها بأثاث يتلاءم مع شرائح الأطفال بنسبة 80% و كذا توفير الأمن فيها بنسبة 12% و على نظافتها بنسب 08% و بالتالي يجب عند تكون خيارات تهيئة مجالات لعب الأطفال تتوافق مع احتياجاتهم لان معظم الأطفال يحتاجون إلى مجال خاص بهم يمارسون فيه مختلف نشاطاتهم و خاصة اللعب الذي يعتبر متنفس لهم و يمارسونه بكل حرية، إذ انه ينمي عندهم بعض الصفات الحركية و البدنية كما يشكل حجر الزاوية في تكوين شخصيتهم، كما أن تنوّع أنشطة اللعب في الطفولة من حيث الشكل و المضمون يتوقف على احتياجات الأطفال في كل مرحلة من مراحل نموهم، وكذلك على الظروف البيئية التي تحيط بالأطفال.

### الخلاصة :

أخيرا و كحوصلة لهذه المقالة استطعنا الإجابة عن السؤال الذي انطلقنا منه لهذه الدراسة ووجدنا أن مجالات لعب الأطفال للوحدة الجوارية رقم 07 و المخططة في مخطط شغل الأراضي رقم 01 لا تطابق الواقع المعاش، و أن معظم تلك المجالات لا تؤدي الدور الوظيفي المسطر لها، كما أن الأطفال و عائلاتهم غير راضون عن مجالات اللعب حيث أن هذه الأخيرة تعاني من انعدام التهيئة و التدهور و إهمال من طرف السلطات المعنية إلى جانب غياب لجان الحي و نقص الوعي لدى السكان كل هذا أدى إلى حرمان الأطفال من اللعب، إلى جانب أن مستقبل المدينة من مستقبل الأطفال و تجاهل البعد الإنساني في المدينة يفقدها شخصيتها، و هذا ما وجدناه في منطقة الدراسة و التي اتخذناها كعينة من المدينة الجديدة علي منجلي التي تحولت تدريجيا إلى مجرد مرآة فاقدة للحركية على الرغم من أنها مدينة جديدة .

في الأخير الوحدة الجوارية رقم 07 تعاني من مشاكل و نقائص فيما يخص مجالات لعب الأطفال و لا يمكن التغلب عليها إلا بتضافر الجهود و التنسيق بين مختلف الفاعلين في التهيئة و التعمير و عليه نقترح بعض الحلول و هي كالتالي :

➤ تنوع التجهيزات و الألعاب داخل كمجالات التسلية و اللعب و عدم حصرها في ثلاثة أو أربعة أنواع حتى لا نقوم بحد قدرات الأطفال.

➤ تهيئة مساحات اللعب بطريقة يستطيع فيها الطفل المعاق من الاندماج و الحصول على الترفيه كباقي اقرانه كونه لا يختلف عنهم في احتياجاته للعب و التسلية.

- إجبار المرقين العقاريين لترك أوعية عقارية و تجهيزها .
- إجبارية الرقابة أثناء الانجاز و بعده .
- خلق مساحات للعب الأطفال وتوزيعها بشكل منظم لتلبية حاجيات جميع شرائح الأطفال.
- وضع مخطط موسمي لعمليات الصيانة و المراقبة مع احترامه و العمل به حتى نتكمن من المحافظة على هذه التجهيزات لأطول فترة ممكنة.
- نشر الوعي لدى المستخدمين لمجالات اللعب بضرورة الحفاظ عليها كونها ملكهم و هم المستفيدون و المتضررون من زوالها.
- توفير مجالات للعب الأطفال قريبة، نظيفة و آمنة من حيث المسالك المؤدية إليها و بعيدة عن حركة المرور و مواقف السيارات .
- تجهيز مجالات اللعب بتأثيث يتناسب مع مختلف أعمار الأطفال لتفادي الإصابات و أخطار السقوط بالنسبة للأطفال.
- تشجيع السكان على المشاركة الاجتماعية و خلق فضاءات لإحياء نشاطات اجتماعية و ثقافية هادفة يشارك فيها الأطفال بفعالية لتجاوز إشكالية العزلة و الاستبعاد الاجتماعية في ضوء الأحياء المغلقة.

#### المراجع و المصادر :

- 1- الين وديع فرج خبرات في الألعاب للصغار والكبار، ط 1، مصر، منشأة المعارف بالإسكندرية، 2002،ص02
- 2- القزاز محفوظ محمد حسن، السلوك الاستكشافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة نينوى، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي " غير منشورة"، كلية التربية الأولى (ابن رشد)، جامعة بغداد 1989، ص، 34
- 3- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، ط1 ، بيروت، 2004 ، ص 16
- 4- ألفت حقي ،سيكولوجية الطفل ،مركز الإسكندرية للكتاب، دط، الاسكندرية، 1996 ، ص60
- 5- اتفاقية حقوق الطفل، يونسيف-2017
- 6-بن عبدالواحد عبد الكريم، واقع التربية الحركية للأطفال ما قبل المدرسة4-6 رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير نشاط بدني مكيف، الجزائر، 2011 ص40
- 7-بيبيمون كلثوم، أي حضور لفضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية ؟ مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد 01 ، مارس2015

- 8- بن عبد الرحمان سيد علي ، مساهمة الألعاب الشبه رياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى مرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2008 ،ص62
- 9- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، 2005، ص432
- 10- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو و الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 2001، ص295
- 11- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط المدن نظريات أساليب معايير و تقنيات، دار الصفاء العراق، 2015، ص398
- 12- خير الدين عوييس، اللعب وطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، ط ، القاهرة ، 1997 ، ص8- 9
- 13- فتيحة كركوش، سيكولوجية اللعب ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2007 ، ص21
- 14- فيولا البيلاوي، دراسات في لعب الأطفال، مكتبة الإنجلو مصرية، ط5، القاهرة، 1987 ،ص95
- 15- كتاف كريمة، مفهوم المدن الجديدة من خلال القانون 08 / 02 شهادة ماجستير، جامعة منتوري، كلية الحقوق، 2013 ص 16
- 16- محمد أزهري السماك وآخرون، الأصول في البحث العلمي، الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1989، ص42
- 17- مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية، عال الكتب، ط 1 ، القاهرة، 2007 ، ص 29
- 18- ماجد كمال علام، الرعاية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1950 ، ص324
- 19- محمد مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط 5، بيروت 2004، ص23
- 20- مصطفى عمر حمادة ،المدن الجديدة دراسة في الانترنتوبولوجيا الحضرية، جامعة الإسكندرية، مصر 2011 ص93
- 21- محمد القرطبي، تفسير القرطبي، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1964، ص 11-12، جزء 12
- 22- معجم المعاني
- 23- مؤسسة تهيئة المدينتين الجديدتين علي منجلي و عين النحاس
- 24- Mise à niveau des équipements de la ville nouvelle Ali Mendjeli , URBACO, 2016
- 25-Pierre Marlin ,Francoise Choay, dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement presse universitaire de France , la France 1988,p36
- 26- plan d'occupation du sol N° 1, la ville nouvelle Ali Mendjeli
- 27-Sokhel imene ,espace enfant entre conçu et vécu cas de la ville nouvelle Ali Mendjeli , thèse de magister, université Batna ,2011